في التيفويد يمكن ايضاً واستشهد على ذلك بامثلة قاطعة. ومما يعين الطبيب على تشخيص هذا النوع من التيفويد عرضان مهمان وهي تضخم الطحال واللطخ الوردية العدسية . وهو ينتهي بالسلامة غالباً وربما قاد الى الموت بالاختلاطات المعروفة للتيفويد الحموي . اما علاجهُ فيجب ان يكون منبهاً لا مبرّداً فيستعمل مغطس على درجة ٢٨° مدة خمس دقائق ويكرّر ثلاث مرات في ٢٤ ساعة فقط . وفي بدء الحمام ونهايته يصب على المريض ماء بارد (على ١٠°) . ويحترز من تبرّد اطرافه ويعطى قدحاً من الخمر الطيبة قبل كل اكلة (وقعة) وماء المغطس ينبغي ان لا يتجاوز الثدبين ستأتي البقية

فوائد علمية

من خطبة الرئاسة التي تلاها السر دغلس غلترن في مجمع ترقية العلوم البريطاني

شرع الخطيب في تأبين الاستاذ هكسلي على ما اوردناهُ في الجزء الماضي ثم استطرد الى تاريخ انشاء المجمع البريطاني سنة ١٨٣١ والغرض منهُ واذعان الحكومة الانكليزية لهُ في مطالبهِ . قال ومن باكورة فوائدهِ انهُ جعل الحكومة تراقب المد والجزر وتبحث عن بناء السفن على اسلوب علمي . وكانت الآلات العلمية التي تصنع في البلاد الانكليزية من ادق الآلات وانما كان يعتمد في دقتها على النظر فرأى بعضهم ان اساس الدقة في الآلات يجب ان يكون السطح المستوي وانهُ لا يكون السطح مستوياً تماماً ما لم تصنع ثلاثة سطوح وكل منها ينطبق على الآخر تماماً. ولا يقاس طول الاجسام قياساً دقيقاً بمجرّد انطباق المقيس على المقياس بحسب ما تراهُ العين بل بدخول المقيس في مقياس مفرغ دخولاً محكماً حسب ما نشعر بهِ باللمس لان العين قد ترى انطباق المقيس على المقياس ويكون الفرق بينهما كسراً كبيراً من العقدة واما اذا دخل المقيس في المقياس كأن كان المقيس اسطوانتين مصمتتين والمقياس اسطوانة مجوفة فتشعر اليد بالفرق بينهما حين دخول كل منهما في ثقب المقياس ولو كان هذا الفرق اقل من جزء من خمسة آلاف جزء من العقدة. ولما كانت اليد لا تدقق في حركاتها التدقيق الواجب جعل يقرب سطوح المقاييس بعضها من بعض ويبعدها بواسطة اللولب فامكنهُ ان يتحكم بالبعد والقرب ولو كان كل منهما جزءاً من مليون جزء من العقدة . ثم ذكر فروع العلوم فرعاً فرعاً كالجيولوجيا والجغرافيا والكيمياء والفلك والطبيعيات والمتيورولوجيا والنبات والحيوان والانتروبولوجيا

والبكتريولوجيا والهندسة وابان نصيب المجمع في تقدم كلٍّ منها . ومن الفوائد الكثيرة ٱلّتي ذكرها في عرض كلامهِ ما يأتي

(١) انهُ لابدَّ لانكلترا من ان تنشىء سكة حديديّة بين البحر المتوسط وخليج العجم تصل بها الى املاكها في المشرق

(٢) ان في البلاد الانكليزيّة ستًّا وستين جمعيّة علميّة وكلها متصلة بمجمع ترقية العلوم البريطاني

(٣) ان في بلاد الانكليز الآن اكثر من ثلاثة آلاف مقياس لقياس المطر . وفي الهند والولايات المتحدة الاميركيّة مقدار ذلك وكذا في فرنسا والمانيا . وفي استراليا اكثر من ذلك لان في قسم صغير منها اكثر من الف ومئة مقياس

(٤) بدأ الناس سنة ١٨٥٥ في اقتفاء خطوات الزوابع وارسال اخبارها بالتلغراف الى الاماكن ٱلّتي هي سائرة اليها حتى يتقي الناس شرها قبل وصولها . وذلك حينما حدثت الزوبعة الشهيرة في البحر الاسود وقت حرب القرم فان اثريه الفلكي الفرنسوي اقتفى خطواتها حينئذٍ ورأى انهُ كان يمكن الانباء عنها بالتلغراف حتى تسبقها اخبارها فاشار بانشاء المراصد لرصد الزوابع وارسال اخبارها الى الشواطىء البحريّة فعُمل بمشورتهِ من ذلك الحين الاّ ان الانكليز كانوا قبل ذلك ينشرون خرائط يوميّة تدل على احوال الجو وحركات الرياح والعواصف وكانت هذه الخرائط تباع في المعرض العام ببلاد الانكليز سنة ١٨٥١

(٥) اشار المجمع البريطاني سنة ١٨٣٥ بانشاء قلم الاحصاء الذي تكتب فيهِ الوفيات اليوميّة في كل البلاد الانكليزيّة وانواع الامراض ٱلّتي مات بها كلٌّ من المتوفين فعملت الحكومة بمشورتهِ سنة ١٨٣٨ وانشأت ديوانًا لاحصاء الوفيات والمواليد

(٦) ان العيوب الخلقية بصحبها عيب في الدماغ واذا كان الدماغ مأوفًا او ضعيفًا فصاحبهُ عرضة للامراض او لارتكاب المحرّمات . وخير لمن كان كذلك ان لا يتزوج لكي لا يخلف نسلاً مثلهُ فتزيد المتاعب والآلام

(٧) انهُ لا بدَّ من ان يعتنى بمعرفة الذين يولدون وفي عقولهم ضعف خلقي لكي يربّوا تربية خاصّة تقوي عقولهم وتزيل هذا الضعف منها وتنقذهم من نتائجهِ

(٨) ان المبرزات والاقذار ٱلّتي ضاق الناس بها ذرعًا يمكن التخلص منها على اسهل سبيل بترشيحها في طبقة من الرمل والحصى سمكها خمس اقدام فان الهواء يتخلل هذهِ

الطبقة فتعيش فيها ميكروبات سليمة تتغذى بالافذار وتحولها الى مواد نافعة. ويشترط لذلك ان يكون ترشح الافذار بطيئاً حتى يكون الوقت كافياً للهواء والميكروبات

(٩) ان مجمع ترقية العلوم البريطاني قد انفق على مساعدة المباحث العلمية ستين الف جنيه منذ انشائهِ الى الآن . ولجنة المعرض الذي انشيء سنة ١٨٥١ عينت ستة آلاف جنيه كل سنة للبحث العلمي . والحكومة تعطي الجمعية الملكية اربعة آلاف جنيه كل سنة لاجل تنشيط البحث العلمي . وتعطي نحو ستمئة الف جنيه سنوياً لتنشيط التعليم الصناعي

المناظرة والمراسلة

قد رأينا بعد الاختبار وجوب فتح هذا الباب ففتحناهُ ترغيباً في المعارف وانهاضاً للهمم وتشحيذاً للاذهان . ولكنَّ العهدة في ما يدرج فيهِ على اصحابهِ فنحن براء منهُ كلهِ . ولا ندرج ما خرج عن موضوع المقتطف ونراعي في الادراج وعدمهِ ما ياتي : (١) المناظر والنظير مشتقّان من اصل واحد فمناظرك نظيرك (٢) انما الغرض من المناظرة التوصل الى الحقائق . فاذا كان كاشف اغلاط غيرهِ عظيماً كان المعترف باغلاطهِ اعظم (٣) خير الكلام ما قلَّ ودلَّ . فالمقالات الوافية مع الايجاز تستخار على المطوَّلة

علاج السرطان بالمصل

لقد اسعفني الحظ فوفّقت لتجربة المصل في هذا الداء العضال وبودّي ان لو وفّر اختباري فاستجليت الحقيقة بتمامها وبسطتها للقراء الكرام غير ان اهميَّة الموضوع حملتني على نشر هذهِ المشاهدة الّتي لا تخلو من الفائدة

وهي تتعلق بامرأةٍ عمرها اربعون سنة استؤصل ثديها الايمن مع غدد ابطها عام ١٨٨٩ لسرطان أُصيبت بهِ ثم تخطى المرض الى ثديها الايسر فاستؤصل عام ١٨٩٢ وأُلتئي في ١٤ اغسطس الغابر تستشيرني لورم سرطاني في حجم البرتقالة الصغيرة ظهر من نحو ثمانية اشهر في جانب صدرها الايمن وامتد من الضلع الخامسة الى الضلع الاولى لاصقاً بما تحتهُ من الانسجة وكان الى اسفلهِ ورم بقدر حبة البندق مندمج بالضلع السابقة وعلى مساواة هذهِ الضلع الى الجهة الابطيَّة وجدتُ بعض غدد صغيرة وكانت تشكو من آلام جنبيَّة شديدة تمتدّ الى ذراعها اليمنى الّتي كانت فضلاً عن ذلك وارمةً لضغط الورم السرطاني القائم تحت الترقوة